

٢ تموز

† وضع ثوب والدة الإله في كنيسة بلاشيرن – أبينا الجليل في القديسين فوتيوس متروبوليت
كييف وكل روسيا



القديس فوتيوس



القديس فوتيوس من أصل يوناني من إحدى مدن البليوبونيز. ترهب وهو فتى، في العام ١٤٠٨ أختير متروبوليتاً على روسيا خلفاً للقديس كبريانوس. برز لقداسة سيرته وعلمه. سلك في خطى أسلافه الذين نقلوا مقر أسقفيتهم من كيف، حيث الصراع كان شديداً مع كاثوليك بولونيا، إلى فلاديمير فيلإي موسكو. واجه صعوبات جمّة: ظروف الحرب والصراع الدموي

بين الأخوة وغزوات التتار. لكن انتعشت الكنيسة في زمانه، روحياً ومادياً، انتعاشاً كبيراً. كان معيناً لبطريك القسطنطينية في ظروفه الصعبة. صارت للكنيسة الروسية في زمانه مكانة مرموقة في العالم الأرثوذكسيّ. انخفضت، بفضلها، الوحدة، القانونية للكنيسة الروسية. استعاد الأرشيايات الجنوبية والغربية. تصدّى لهرطقة عُرفتُ بالـ "Strigolniki"، نشأت في بسكوف قبل زمانه ووضع حدّاً لها. له مؤلفات عديدة. أعلمه ملاك الربّ بقرب مفارقتة. رقد بسلام في الربّ في العام 1431 م.

أبينا الجليل في القديسين جوفينال بطريك اورشليم

تلقى تعليماً ممتازاً في اليونانية واللاتينية. اعتزل في دير بقرب اورشليم إلى أن جرى انتخابه أسقفاً لأورشليم سنة ٤٢٢ م. دامت رعايته ستاً وثلاثين سنة. كان لاهوتياً، في خط القديس كيرلس

الإسكندري، أورشليم، إلى ذلك الحين، كانت خاضعة لقيصرية فلسطين، وهذه بدورها، كانت تابعة لأنطاكية. برز في الجمع المسكوني الثالث في أفسس. كان، ثانيا، بعد القديس كيرلس الإسكندري ثم في الفترة القصيرة التي تعرّض فيها كيرلس للسجن استبان جوفينال القائد الوحيد للفريق الأرثوذكسي. ولكن جرت الإطاحة بنسطوريوس واشترك جوفينال في سيامة مكسيميانوس على القسطنطينية. إلى ذلك، في السنوات التي تلت، لعب دورا فاعلا في الحياة الكنسية في فلسطين. في ذلك الحين، ارتفعت فيها كنائس عديدة وأديرة بديعة. لكن سقط جوفينال، في المحذور وتبع ديوسكوروس إذ اشترك في مجمع أفسس اللصوسي سنة ٤٤٩. لكنّه تاب عن غيّه، وفي الجمع المسكوني الرابع في خلقيدونيا أقر بخطئه واقتبل الإيمان الأرثوذكسي بالكامل، يومها أقرّ له الجمع حقوق كرسي أورشليم في فلسطين الأولى والثانية والثالثة التي كانت تتبع أنطاكية. يذكر أنّ فلسطين الأولى، في مطلع القرن الخامس للميلاد، كانت تتركز في قيصرية وعدد أسقفياها ٢١ والثانية في سكيثوبوليس وعدد أسقفياها ١١ والثالثة في البتراء وعدد أسقفياها ١١. ولكن ما إن عاد إلى فلسطين حتى واجه مقاومة ضارية من الشعب والرهبان الذين اتهموه بخيانة الإيمان القويم وقبول اعتراف الجمع ب"مسيحيين". عاد إلى القسطنطينية حيث بقي ثلاث سنوات قبل ان تأخذ الأمور في الاستقرار في فلسطين. عاد إلى كرسيه ونعم بسلام نسيي. في تلك الفترة بالذات رقد بالربّ في ٢ تموز سنة ٤٥٨ م.

تذكار وضع ثوب والدة الإله في كنيسة بلاشرون

خلال حكم الأمبراطور البيزنطي لاون الكبير (٤٧٥ - ٤٧٤) جرى وضع ثوب والدة الإله، الذي أحضره مستشارا الإمبراطور إلى القسطنطينية غالبيوس وكنديدوس من القدس، في كنيسة جميلة جداً على اسمها في فلاشرونس. هذه الكنيسة كان قد بناها، على رأي البعض، لاون المشار إليه



وعلى رأي آخرين سلفاء ماركيانوس وبلشرية الملكان، اشتهرت في ما بعد بإبادة الأباريين، وهم قبيلة من السكثيين، لما داهموا مدينة القسطنطينية. هي مبنية في حوف الخليج الذي يُقال له خليج القسطنطينية، على الساحل، حيث بُني بلاط للملك في ما بعد. وكان هناك باب للمدينة يُقال له أبواب فلاشرنس. وأما الآن فيُقال له عند الأتراك ايوان سراي قابوسي، اي باب سراي

ايوان وفيها توج الملك يوحنا كنتاكوزنوس وانعقد المجمع الذي اجتمع ضد أكندينس المشتبث. بمعتقد برلعام.

طروبارية وضع ثوب والدة الإله

يا والدة الإله الدائمة البتولية وستر البشر، لقد وهبت لمدينتك ثوبك وزنار جسدك الطاهر وشاحاً حريزاً، اللذين بمولدك الذي بغير زرع استمرّاً بغير فساد لأن بك تتجدد الطبيعة والزمان .
فلذلك نبتهل إليك أن تمنحي السلامة لمدينتك ولنفسنا الرحمة العظمى.